

Distr.: General
6 August 2019
Arabic
Original: English



الدورة الرابعة والسبعون

البند ٤٨ من جدول الأعمال المؤقت*

تقديم المساعدة في الإجراءات المتعلقة بالألغام

تقديم المساعدة في الإجراءات المتعلقة بالألغام

تقرير الأمين العام

أولاً - مقدمة

- ١ - يقدم هذا التقرير، الذي يغطي الفترة من آب/أغسطس ٢٠١٧ إلى تموز/يوليه ٢٠١٩، عملاً بقرار الجمعية العامة ٧٥/٧٢ بشأن تقديم المساعدة في الإجراءات المتعلقة بالألغام. ويسلط التقرير الضوء على الاتجاهات الهامة في الإجراءات المتعلقة بالألغام وبعض الإنجازات الرئيسية لأعضاء الفريق المشترك بين الوكالات المعني بتنسيق الإجراءات المتعلقة بالألغام، الذي ترأسه دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام. ويرد فيه التقرير النهائي عن تنفيذ استراتيجية الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام للفترة ٢٠١٣-٢٠١٨، ويعرض استراتيجية الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام للفترة ٢٠١٩-٢٠٢٣.
- ٢ - ويصادف عام ٢٠١٩ الذكرى السنوية العشرين لبدء نفاذ اتفاقية حظر الألغام المضادة للأفراد، وهي صك حاسم من صكوك القانون الدولي وأحد الأدوات الناجحة لنزع السلاح للأغراض الإنسانية. ويوافق العام أيضاً الذكرى السنوية الثلاثين لتوقيع اتفاقية حقوق الطفل، وهي وثيقة الصلة بالموضوع بالنظر إلى أن الذخائر المتفجرة تلحق ضرراً جاثراً بالأطفال^(١).

* A/74/150.

(١) وفقاً للمعايير الدولية للإجراءات المتعلقة بالألغام، "يشير مصطلح 'الذخائر المتفجرة' إلى جميع الذخائر التي تحتوي على متفجرات أو مواد انشطارية نووية أو مواد انصهار وعوامل بيولوجية وكيميائية. ويشمل ذلك القنابل والرؤوس الحربية؛ والقذائف الموجهة والقذائف التسيارية؛ والمدفعية وقذائف الهاون والصواريخ وذخائر الأسلحة الصغيرة؛ وجميع الألغام والطوربيدات وقذائف الأعماق؛ والألعاب النارية؛ والقنابل العنقودية وأجهزة النثر؛ والأجهزة المشغلة بطاقات والأجهزة المشغلة بمواد دفاعة؛ والأجهزة التفجيرية الكهربائية؛ والأجهزة التفجيرية السرية والمرتبطة؛ وكل ما شابه ذلك أو كان ذا صلة به من الأصناف أو المكونات ذات الطبيعة التفجيرية". انظر: http://www.mineactionstandards.org/fileadmin/user_upload/imas_archives/IMAS-09-30-Ed2-Aml.pdf



٣ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، ظلت النزاعات العنيفة تحدث الدمار في البلدان والمجتمعات والأسر في جميع أنحاء العالم. ففي عام ٢٠١٨، سجلت الأمم المتحدة مقتل وإصابة أكثر من ٢٢ ٨٠٠ مدني بسبب النزاعات المسلحة في ستة بلدان فقط (انظر S/2019/373). وعلى الرغم من التقدم المحرز في وصف استخدام الألغام الأرضية وغيرها من الذخائر المتفجرة ضد الموظفين المدنيين والهيكل الأساسية، لا يزال هذا الاستخدام يُبلغ عنه ويدعى حدوثه في عدد من النزاعات. وتشكل جميع أنواع الذخائر المتفجرة تهديدا قاتلا للفتيات والصبيات والنساء والرجال الذين يعيشون في المناطق المتضررة من النزاعات، وتوق الوصول إلى المعونة الإنسانية وتحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية، وتقوض إقامة سلام مستدام وإحراز تقدم نحو تحقيق خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠.

٤ - وبعد انخفاض مطرد في الإصابات الناجمة عن الذخائر المتفجرة بين عامي ١٩٩٩ و ٢٠١٢، حدثت زيادة حادة في تلك الإصابات منذ عام ٢٠١٣. فعلى الصعيد العالمي، كان يسقط ما يقرب من ٢٠ شخصاً ضحايا للذخائر المتفجرة كل يوم في عام ٢٠١٧. وكان نصف الضحايا تقريبا من الأطفال^(٢).

٥ - وتوفر البيانات التي جمعتها آلية الرصد والتقييم لاستراتيجية الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام للفترة ٢٠١٣-٢٠١٨ مزيدا من الإضاءات المتعمقة بشأن البلدان والأقاليم التي تظلم فيها الأمم المتحدة بالإجراءات المتعلقة بالألغام. وفي البلدان والأقاليم الـ ١٢ التي تتوافر فيها البيانات باستمرار منذ عام ٢٠١٥^(٣)، انخفضت الإصابات الناجمة عن الذخائر المتفجرة بنسبة ٣٢ في المائة إجمالاً بين عامي ٢٠١٥ و ٢٠١٨^(٤). وفي غالبية تلك البلدان والأقاليم، يسجل الآن أقل من ١٠٠ إصابة في السنة. غير أنه في عام ٢٠١٨، عندما أصبحت البيانات متاحة لبلدان مثل الجمهورية العربية السورية واليمن، زادت الأرقام الإجمالية للإصابات^(٥). وكان أكبر عدد من الإصابات المبلغ عنها في عام ٢٠١٨ في الجمهورية العربية السورية، تليها أفغانستان واليمن. وفي عام ٢٠١٨، أظهرت البيانات أن ٤١ في المائة من الإصابات نجمت عن المتفجرات من مخلفات الحرب، ونجمت نسبة ٢٩ في المائة عن الألغام المضادة للأفراد، و ٢١ في المائة عن الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع التي يشغلها الضحايا أنفسهم. وتجدر الإشارة أيضا إلى أن أكثر من ٨٠ في المائة من الإصابات المبلغ عنها كانت بين الصبية والرجال. وقد حلت الأمم المتحدة البيانات لكي تحدد استجاباتها استنادا إليها ولتوجيه وضع استراتيجية الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام للفترة ٢٠١٩-٢٠٢٣، من أجل ضمان فعاليتها في ضوء الحقائق على أرض الواقع.

٦ - ومن الاتجاهات الحديثة الأخرى التي أبرزتها البيانات النسبة الكبيرة من الإصابات الناجمة عن الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع، بما فيها تلك التي يشغلها الضحايا. ولا يزال حجم الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع وقدرتها على الفتك وتطورها وتصميمها المتطورة تطرح تحديات فنية وتشغيلية خاصة، وقد تطلبت من الخبراء في الميدان أن يعدلوا عملياتهم تعديلا كبيرا. وعلاوة على ذلك، وفي سياق اصطباغ

(٢) International Campaign to Ban Landmines, *Landmine Monitor 2018* (2018).

(٣) أبيي، وأفغانستان، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، وجنوب السودان، ودولة فلسطين، وسري لانكا، والسودان، والصومال، وكمبوديا، وكولومبيا، ومالي.

(٤) من ١١٤ ٣ إصابة في عام ٢٠١٥ إلى ١٢٥ إصابة في عام ٢٠١٨.

(٥) من ٣٩ ٤ إصابة في عام ٢٠١٧ إلى ٥٠٠٣ إصابة في عام ٢٠١٨.

الحروب حالياً بصيغة حضرية، الذي تفاقم بسبب زيادة مدة النزاعات وشدها، لا تزال المتفجرات من مخلفات الحرب تلحق خسائر فادحة بالمدنيين.

ثانياً - معلومات مستكملة عن الصكوك القانونية الدولية المتصلة بالإجراءات المتعلقة بالألغام

٧ - لا بديل عن عالمية القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان والامتنال الصارم لهما لضمان الحماية.

اتفاقية حظر أو تقييد استعمال أسلحة تقليدية معينة يمكن اعتبارها مفرطة الضرر أو عشوائية الأثر

٨ - حتى الآن، صدقت ١٢٥ دولة على اتفاقية حظر أو تقييد استعمال أسلحة تقليدية معينة يمكن اعتبارها مفرطة الضرر أو عشوائية الأثر أو انضمت إليها، وأفغانستان هي أحدث بلد ينضم إليها. وعلاوة على ذلك، توجد حالياً ١٠٥ دول أطراف في البروتوكول المتعلق بحظر أو تقييد استعمال الألغام والأشراك والنبائط الأخرى بصيغته المعدلة في ٣ أيار/مايو ١٩٩٦ (البروتوكول الثاني المعدل)، و ٩٥ دولة أطرافاً في البروتوكول المتعلق بالمتفجرات من مخلفات الحرب (البروتوكول الخامس). وأهيب بالدول التي لم تنضم بعد إلى الاتفاقية وبروتوكولاتها أن تفعل ذلك على وجه السرعة، وأهيب بالدول الأطراف الامتنال التام لجميع التزاماتها بموجب تلك الصكوك.

٩ - وبالنظر إلى التحديات المتعددة الأوجه التي يطرحها تزايد استخدام الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع، تبادلت الأطراف المتعاقدة السامية في البروتوكول الثاني المعدل المعلومات والنهج المتعلقة بحماية المدنيين، بما في ذلك أساليب التطهير والتوعية بالمخاطر. وأسهمت الأمم المتحدة بعروض تقنية عن الأثر الإنساني وعرضت النتائج الأولية للدراسة التي أجرتها دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام عن أثر هذه الأجهزة على المنظمة وقدرتها على الاستجابة. ويجب على الأطراف المتعاقدة السامية في البروتوكول الخامس أن تمتثل لجميع أحكامه، بما في ذلك الأحكام المتعلقة بإزالة المتفجرات من مخلفات الحرب، ومساعدة الضحايا، وتسجيل المعلومات والاحتفاظ بها ونقلها (المادة ٤). وهذا أمر أساسي لحماية المدنيين، والتعجيل بإزالة الألغام، والتمكين من إيصال المساعدة الإنسانية بأمان، وتحسين الفعالية التشغيلية لعمليات السلام، ووضع الأسس للإنعاش والتعمير. ويشكل تحقيق عالمية الاتفاقية وبروتوكولاتها والامتنال لها عنصرين أساسيين لتقدم الدول نحو السلام الدائم والتنمية المستدامة. وأجدد دعوتي إلى تحقيق عالمية الالتزامات القانونية وتنفيذها، وأحث الدول الأطراف على الامتنال الكامل للمادة ٤. وبنفس الروح، أدعو الأطراف المتعاقدة السامية إلى معالجة العواقب الإنسانية الطويلة الأجل لاستخدام الألغام الأخرى غير الألغام المضادة للأفراد.

اتفاقية حظر استعمال وتخزين وإنتاج ونقل الألغام المضادة للأفراد، وتدمير تلك الألغام

١٠ - حتى الآن، صدق ١٦٤ بلداً على اتفاقية حظر استعمال وتخزين وإنتاج ونقل الألغام المضادة للأفراد، وتدمير تلك الألغام أو انضم إليها. وأهنت سري لانكا ودولة فلسطين على انضمامهما إلى الاتفاقية في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٧. وما زلت أشجع بقوة الدول التي لم تنضم بعد إلى الاتفاقية على الانضمام إليها في أقرب فرصة.

١١ - وفي الذكرى السنوية العشرين لبدء نفاذ الاتفاقية، أهنئ الدول الـ ٣١ التي أعلنت أن بلدانها طُهرت من جميع الألغام المضادة للأفراد المعروفة، بما فيها موريتانيا، التي انتهت من تنفيذ التزامها بإزالة الألغام في عام ٢٠١٨. كما أهنئ عُمان على الوفاء بالتزاماتها بتدمير المخزونات في عام ٢٠١٨. وحتى الآن، تم تدمير نحو ٥٢ مليون لغم من الألغام المخزونة المضادة للأفراد؛ ولم تعد ١٦١ دولة من الدول الأطراف البالغ عددها ١٦٤ دولة تحتفظ بمخزونات من الألغام المضادة للأفراد، بينما تقوم ٣ دول أطراف^(٦) حاليا بتدمير مخزوناتها.

١٢ - وسيستبح المؤتمر الاستعراضي الرابع، المقرر عقده في أوغندا في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٩، فرصة لاستعراض سير الاتفاقية وحالتها وتنشيط الالتزام بتنفيذها. وقد أسهمت الأمم المتحدة إسهاما كبيرا في مشروع خطة عمل أوغندا للفترة ٢٠٢٠-٢٠٢٤. وآمل أن يولد المؤتمر، الذي سيعقده، زخما متجددا لتنفيذ الاتفاقية تنفيذا كاملا بالاعتماد على التزامات ومعايير واضحة لقياس التقدم المحرز.

اتفاقية الذخائر العنقودية

١٣ - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، انضمت أربع دول إلى تلك الاتفاقية، مما رفع العدد الإجمالي للدول الأطراف إلى ١٠٦ دول. وأهنئ مرة أخرى سري لانكا وغامبيا والفلبين وناميبيا على انضمامها إلى الاتفاقية.

١٤ - ولا تزال خطة عمل دوبروفني للفترة ٢٠١٥-٢٠٢٠ توجه جهود الدول الأطراف والتزاماتها بتحقيق عالم خال من الذخائر العنقودية بحلول عام ٢٠٣٠. وقد امتثلت جميع الدول الأطراف الإحدى عشرة، التي ألزمت بتدمير مخزوناتها بموجب المادة ٣ بحلول ١ آب/أغسطس ٢٠١٨، لهذا الالتزام قبل ذلك الموعد النهائي. وأهنئ أيضا إسبانيا وبوتسوانا وسويسرا وكوبا وكرواتيا، التي أكملت تدمير مخزوناتهما خلال الفترة المشمولة بالاستعراض.

١٥ - وفي الاجتماع السابع للدول الأطراف في الاتفاقية، الذي عقد في جنيف في أيلول/سبتمبر ٢٠١٧، اعتمد مفهوم "الائتلاف القطري" لتعزيز تنفيذ الاتفاقية من خلال تعزيز التنسيق والشراكات بين الجهات المانحة. وقد أنشئت حتى الآن ثلاثة ائتلافات قطرية^(٧).

١٦ - وما زلت أشعر بقلق بالغ إزاء التقارير والادعاءات التي تشير إلى استخدام ذخائر عنقودية من جانب دول غير أطراف في الاتفاقية. وأحث على أن ينتهي أي استخدام من هذا القبيل على الفور، وأجدد دعوتي الدول إلى الانضمام إلى الاتفاقية دون إبطاء. كما أحث الدول الأطراف على تعزيز وصمة العار السائدة ضد استخدام الذخائر العنقودية.

(٦) أوكرانيا وسري لانكا واليونان.

(٧) بوتسوانا ولبنان والجبل الأسود.

اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة

١٧ - تُلزم اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة الدول الأطراف بأن تكفل حصول ضحايا الذخائر المتفجرة على الرعاية الصحية وإعادة التأهيل والتوظيف والحماية الاجتماعية والتعليم. وهناك الآن ما مجموعه ١٧٩ دولة طرفاً في الاتفاقية^(٨)، و ٩٦ دولة طرفاً في بروتوكولها الاختياري.

١٨ - وأنشأت اللجنة المعنية بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، في دورتها العشرين، فريقاً عاملاً لوضع توجيهات لتنفيذ المادة ١١، بشأن كفالة حماية الأشخاص ذوي الإعاقة وسلامتهم في حالات الخطر وحالات الطوارئ الإنسانية (انظر CRPD/C/20/2، الفقرة ٧). وأقرت اللجنة كذلك، في تعليقها العام على المادتين ٤ (٣) و ٣٣ (٣)، بضرورة مراعاة ضحايا الألغام الأرضية واستشارتهم بشأن جميع إجراءات صنع القرار المتصلة بحماية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة بموجب الاتفاقية (انظر CRPD/C/GC/7، الفقرة ٥٠).

١٩ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، حدثت زيادة في الحوار بين اللجنة المعنية بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة واللجنة المعنية بمساعدة الضحايا بموجب اتفاقية حظر استعمال وتخزين وإنتاج ونقل الألغام المضادة للأفراد، وتدمير تلك الألغام، بغية تحقيق عملية الاتفاقيتين.

ثالثاً - التقرير النهائي عن استراتيجية الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام للفترة

٢٠١٣-٢٠١٨

٢٠ - خلال الفترة المشمولة باستراتيجية الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام للفترة ٢٠١٣-٢٠١٨، قامت الأمم المتحدة بتكليف برامجها للإجراءات المتعلقة بالألغام استجابة للسياقات والتحديات المتطورة. وثقلت المسؤولية عن برامج الإجراءات المتعلقة بالألغام وملكيتهما إلى السلطات الوطنية في خمسة بلدان. وخلال الفترة نفسها، وضعت سبعة برامج جديدة^(٩).

٢١ - وحتى بعد وفاء الدول بالتزاماتها المتعلقة بالتطهير، يظل التلوث المتبقي وأثر الذخائر المتفجرة قائماً لعشرات السنين، مما يستلزم قدرة وطنية على الاستجابة، وتوعية مستدامة بالمخاطر، ومساعدة الضحايا. ويجب أن تكون تهيئة الظروف المفضية إلى إعادة الإدماج الكامل والكرام للناجين في المجتمع أولوية للجميع، سواء كانوا من المتضررين أو غير المتضررين. وتتضمن استراتيجية الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام للفترة ٢٠١٩-٢٠٢٣ مساعدة الضحايا كأولوية استراتيجية رئيسية، مع التركيز بوجه خاص على إنشاء مسارات إحالة، تمثياً مع سياسة الأمم المتحدة بشأن مساعدة الضحايا في الإجراءات المتعلقة بالألغام. ومن الضروري زيادة التنسيق مع القطاعات الأخرى، مثل قطاعي الصحة والتنمية،

(٨) خلال الفترة المشمولة بالتقرير، انضمت أيرلندا وتشاد والصومال وطاجيكستان وقيرغيزستان وليبيا وموناكو إلى الاتفاقية.

(٩) أغلقت البرامج القطرية التالية: الجزائر (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (البرنامج الإنمائي)، ٢٠١٨)، وكوت ديفوار (دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام، ٢٠١٧)، ومصر (البرنامج الإنمائي، ٢٠١٨)، وموزمبيق (البرنامج الإنمائي، ٢٠١٥)، ونيبال (منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف)، ٢٠١٥). وأضيفت البرامج القطرية التالية: العراق (دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام، ٢٠١٥)، وميانمار (اليونيسف، ٢٠١٣)، والنيجر (اليونيسف، ٢٠١٥)، ونيجيريا (البرنامج الإنمائي، ٢٠١٧)، والجمهورية العربية السورية (دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام، ٢٠١٥)، وفيت نام (البرنامج الإنمائي، ٢٠١٨)، واليمن (البرنامج الإنمائي، ٢٠١٥).

لكفالة الاستجابة المتعددة القطاعات. وأهيب بجميع الدول أن تركز ما يلزم من موارد - بشرية ومالية وتكنولوجية - لتعزيز حقوق الضحايا ومساعدة الناجين من الذخائر المتفجرة.

الهدف الاستراتيجي ١: الحد من المخاطر التي يتعرض لها الأفراد ومن الآثار الاجتماعية والاقتصادية للألغام والمتفجرات من مخلفات الحرب، بما في ذلك الذخائر العنقودية

٢٢ - يتطلب الحد من المخاطر الناجمة عن الذخائر المتفجرة استجابة جيدة التنسيق وشاملة في مجال الإجراءات المتعلقة بالألغام، تنفذ من خلال شراكات فعالة مع السلطات الوطنية والمجتمع المدني. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، عززت الأمم المتحدة تنسيقها على الصعيد العالمي من خلال مجال المسؤولية المتعلقة بمكافحة الألغام داخل المجموعة العالمية للحماية. وعلى الصعيد الميداني، كانت آليات تنسيق الإجراءات الإنسانية المتعلقة بالألغام نشطة في إطار مجموعة الحماية في ١٥ بلداً.

٢٣ - وفي السنوات الأخيرة، تحقق بعض النجاح الملحوظ في الحد من الإصابات الناجمة عن الذخائر المتفجرة في عدد من البلدان. وكان معدل الإصابات في كمبوديا في عام ٢٠١٨ قرابة نصف معدلها في عام ٢٠١٥^(١٠)، وفي جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية، حيث تعززت كفاءة عمليات إزالة الألغام، بطرق من بينها اتباع منهجية جديدة للمسح القائم على الأدلة، انخفض معدل الإصابات بنسبة تزيد عن ٩٠ في المائة من عام ٢٠٠٨ إلى عام ٢٠١٨؛ وتلقى كلا البلدين دعماً طويل الأجل في مجال الإجراءات المتعلقة بالألغام من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. وفي مالي، نسقت دائرة الإجراءات المتعلقة بإزالة الألغام والتوعية بالمخاطر في المجتمعات المحلية المتضررة من النزاع بالشراكة مع منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) والمجتمع المدني، مما أسهم في الحد من الإصابات الناجمة عن المتفجرات من مخلفات الحرب بنسبة ٧٠ في المائة تقريباً من عام ٢٠١٢ إلى عام ٢٠١٨. وفي سري لانكا، وبعد عقود من الجهود المتكاملة التي بذلتها الحكومة والأمم المتحدة والمجتمع المدني في مجال الإجراءات المتعلقة بالألغام، لم يبلغ عن وقوع إصابات بين المدنيين من جراء الذخائر المتفجرة في عام ٢٠١٨، وذلك للمرة الأولى منذ أكثر من ٣٠ عاماً.

٢٤ - وفي بعض السياقات، تركز الأمم المتحدة في المقام الأول على التوعية بالمخاطر. ففي عام ٢٠١٨، قدمت اليونيسف التدريب في مجال التوعية بالمخاطر لأكثر من ١٠ ٠٠٠ مهني في ١٦ بلداً، بمن فيهم المدرسون والعاملون في مجال حماية الأطفال والقيادات الدينية. وبالإضافة إلى ذلك، اتسع المنتدى الإلكتروني للتوعية بمخاطر الذخائر المتفجرة الذي تقوده اليونيسف، وهو منبر لتبادل الممارسات الجيدة والتوجيه التقني، فأصبح يضم ٣٠٠ عضو من أكثر من ٦٠ بلداً. وتجسيدا للكيفية التي يمكن أن تدعم بها التوعية بالمخاطر جوانب أخرى من جوانب الإجراءات المتعلقة بالألغام، رُبطت التوعية بمخاطر الألغام في كمبوديا بزيادة الإبلاغ المجتمعي عن التلوث، مما أدى إلى تدمير أكثر من ١٠ ٠٠٠ جهاز من أجهزة الذخائر المتفجرة. وفي مالي، نظمت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام ومكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، في ١٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٨، حلقة عمل بشأن الأثر الإنساني للذخائر المتفجرة، شاركت فيها ٣٤ منظمة غير حكومية وطنية ودولية، واللجنة الدولية للصليب الأحمر وكيانات من منظومة الأمم المتحدة، مما أسفر عن استحداث منتجات إعلامية مصممة خصيصاً، مثل الاستعراضات العامة الشهرية للذخائر المتفجرة. وفي أعقاب الارتفاع الحاد لعدد الضحايا المدنيين للأجهزة

(١٠) من ١١١ إصابة في عام ٢٠١٥ إلى ٥٨ إصابة في عام ٢٠١٨.

المتفجرة اليدوية الصنع في المناطق الوسطى من مالي، وضعت الدائرة آلية للاستجابة السريعة لمساعدة الناجين وأسرهم، وعقدت جلسات توعية محددة الأهداف بالمخاطر من أجل السائقين الذين يعملون في السياقات الإنسانية للتخفيف من الأثر المحتمل لتلك الأجهزة في هذه العمليات.

٢٥ - وفي تموز/يوليه ٢٠١٨، أوفدت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام فريقا للاستجابة لحالات الطوارئ في شمال شرق نيجيريا، بناء على طلب المنسق المقيم ومنسق الشؤون الإنسانية. وتقود الدائرة مجال المسؤولية المتعلق بمكافحة الألغام بالاشتراك مع السلطات النيجيرية، وأنشطتها مندمجة تماما في أنشطة الفريق القطري الإنساني. ومن خلال هذا التنسيق الفعال، جرى تبسيط متطلبات جمع المعلومات بحيث تكون المعلومات الأوثق صلة والأحدث متاحة لتخطيط الإجراءات المتعلقة بالألغام وتحديد أولوياتها. وأعطيت الأولوية للتوعية بالمخاطر بالنظر إلى ارتفاع مستويات التشرد في المنطقة. وفي عام ٢٠١٨، وفرت الأمم المتحدة التوعية بالمخاطر لأكثر من ١٩٥ ٠٠٠ طفل.

٢٦ - وفي الجمهورية العربية السورية، تفيد التقارير بأن أكثر من ١٠,٢ ملايين شخص، من بينهم ٣,٣ ملايين طفل، يعيشون في أماكن ملوثة بالذخائر المتفجرة^(١١). وسُجلت المتفجرات من مخلفات الحرب بوصفها السبب الرئيسي لسقوط ضحايا بين الأطفال خلال النصف الثاني من عام ٢٠١٨، حيث أبلغ عن مقتل وإصابة ٤٣٤ طفلا في ذلك العام^(١٢). وتنخرط الأمم المتحدة في جهود واسعة النطاق للتوعية بالمخاطر، ووصلت المنظمات الإنسانية المعنية بالإجراءات المتعلقة بالألغام إلى أكثر من مليوني شخص في عام ٢٠١٨.

٢٧ - وفي أوكرانيا، حيث يعيش نصف مليون شخص على بعد ٥ كيلومترات من خط التماس الملوث بشدة^(١٣)، وصلت اليونيسف إلى أكثر من ٦١٠ ٠٠٠ طفل بفيديو رسوم متحركة للتوعية بالمخاطر وضعه فريق محلي من الشباب.

٢٨ - وفي عدة بلدان، ارتفع عدد الإصابات الناجمة عن الذخائر المتفجرة. وعلى الرغم من أن دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام نسقت تطهير أكثر من ٧ كيلومترات مربعة في ٤٥ مجتمعا محليا في أفغانستان خلال الفترة المشمولة بالتقرير، فقد سُجل ما متوسطه ١١٨ ضحية من ضحايا الذخائر المتفجرة كل شهر في عام ٢٠١٨^(١٤)، أي أكثر من ثلاثة أضعاف المستوى المسجل في عام ٢٠١٢. وفي كولومبيا، وبدافع من تصاعد الحوادث في عام ٢٠١٨، وضعت اليونيسف نظاما لتحديد الأولويات لتوفير التوعية بالمخاطر للمجتمعات المحلية الأكثر عرضة للخطر، في حين مولت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام أنشطة التوعية بالمخاطر في حالات الطوارئ للاستجابة بسرعة لهذا الاتجاه. وفي ميانمار، زاد عدد الإصابات بأكثر من ٥٠ في المائة في الفترة من عام ٢٠١٧ إلى عام ٢٠١٨^(١٥)، نتيجة لكل من النزاع

(١١) Office for the Coordination of Humanitarian Affairs, 2019 Humanitarian Needs Overview, Syrian Arab Republic (2019).

(١٢) اليونيسف، آلية الرصد والإبلاغ بشأن الانتهاكات الجسيمة المرتكبة ضد الأطفال في حالات النزاع المسلح.

(١٣) انظر الإحاطة التي قدمها الأمين العام المساعد للشؤون الإنسانية إلى مجلس الأمن بشأن الحالة الإنسانية في أوكرانيا، ٢٥ نيسان/أبريل ٢٠١٩ (انظر S/PV.8516).

(١٤) يشير هذا إلى الألغام والمتفجرات من مخلفات الحرب والأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع التي يشغلها الضحايا، والتي سجلتها بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان بوصفها أجهزة متفجرة يدوية الصنع ذات أقراص ضغط.

(١٥) من ١٧٦ إصابة في عام ٢٠١٧ إلى ٢٧٦ إصابة في عام ٢٠١٨.

الجاري وتحسّن المراقبة. ووفرت اليونيسف التوعية بالمخاطر لأكثر من ١٤١ ٠٠٠ من الفتيات والصبيات والنساء والرجال من خلال تدريب أكثر من ٦٠٠ مدرس و ٣٠٠ من المربين الأهليين من أكثر المناطق تضرراً. وحتى في سياقات ما بعد النزاع، يمكن أن ترتفع الإصابات لأن الناس يُدفعون إلى أنشطة عالية الخطورة، مثل جمع الخردة المعدنية. ففي ألبانيا، انخفض عدد النقاط الساخنة للذخائر غير المنفجرة من ١٩ نقطة إلى نقطتين خلال الإطار الزمني للاستراتيجية، ولكن الحوادث زادت في السنوات الأخيرة.

٢٩ - ويتمثل أحد الأهداف الرئيسية للإجراءات المتعلقة بالألغام في إتاحة الوصول الآمن للمشردين داخليا واللاجئين وتميئة ظروف آمنة لعودتهم الطوعية. ففي أبيي، نظمت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام أكثر من ٨٥٠ ٠٠٠ متر مربع من الأراضي^(١٦)، مما مكن السكان المشردين من العودة إلى ديارهم بأمان، وأتاح وصول الجهات الفاعلة في المجال الإنساني ووفر مزيداً من حرية التنقل للسكان الرحّل مع مواشيهم. وفي العراق، وتمشيا مع أولويات الحكومة والأمم المتحدة، تدعم دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام عمليات العودة الآمنة والدائمة والطوعية واستعادة الخدمات الأساسية. وشمل ذلك ١ ٢٥٠ مشروعاً من مشاريع الإصلاح والتنمية التي يقودها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وتشمل المستشفيات والمدارس والطرق والجسور ومحطات معالجة المياه وخطوط الطاقة الكهربائية. ونتيجة لإزالة الذخائر المتفجرة تحت الماء، أعيد بناء جسر الفلوجة، مما أدى إلى تقليص وقت سفر السكان في شرق النهر إلى مستشفى الولادة الوحيد في المدينة من ساعتين إلى خمس دقائق. ووفرت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام التوعية بالمخاطر عن طريق الإذاعة والرسائل النصية ونظارات الواقع الافتراضي، مستهدفة ١ ١٠٠ من العاملين في المجال الإنساني و ٨ ٣٠٠ عامل من عمال إزالة الأنقاض. وفي العراق أيضاً، وصلت أنشطة اليونيسف للتوعية بالأخطار إلى أكثر من ٦٠٠ ٠٠٠ طفل في عام ٢٠١٨.

٣٠ - وأحرز تقدم واضح في الحد من المخاطر الاجتماعية والاقتصادية للتلوث بالذخائر المتفجرة، مما عجل بإحراز تقدم نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة. ففي كمبوديا، تم تنظيف ٣٢ كيلومتراً مربعاً من الأراضي بمساعدة من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. واستُخدم نحو ٨٠ في المائة من الأراضي لاحقاً لأغراض الزراعة، مما دعم التقدم المحرز نحو تحقيق الأهداف ١ و ٢ و ٨ و ١١ من أهداف التنمية المستدامة. وفي جمهورية أفريقيا الوسطى، تخلصت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام بأمان من القنابل اليدوية المنتشرة حول مدرسة كان ينتظم فيها ٤٠٠ طالب وحول إحدى المحاكم، مما يدعم هدي التنمية المستدامة ٤ و ١٦. وبالعامل في شراكة وثيقة مع حكومة كولومبيا والأمم المتحدة وشركاء آخرين، أتاحت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام فرصاً إنتاجية لما يقرب من ٢٠ ٠٠٠ من النساء والفتيات والصبيات والرجال من خلال إتاحة أراض كان يشتبه في أنها ملوثة للاستخدام، مما يدعم الهدف ٨ من خلال تنويع خيارات توليد الدخل، بما يشمل الإنتاج الزراعي ومبادرات السياحة البيئية. وفي الأجزاء الشرقية من السودان، أزيل جميع ما كان معروفاً من الألغام الأرضية والمتفجرات من مخلفات الحرب، مما أتاح لـ ٧٠٠ أسرة معيشية إمكانية الوصول إلى أراضي الرعي لمواشيها، وبالتالي التعجيل بإحراز تقدم نحو تحقيق هدي التنمية المستدامة ١ و ٢. ودعماً للهدف ٤، تم بناء مدرسة ثانوية في قرية حمدايت بعد تطهير ١٠ حقول ألغام. وفي جنوب السودان، أتاح التطهير أكثر من ٤٤ كيلومتراً مربعاً للاستخدام، مما مكن من الوصول إلى ٤٠ مدرسة و ٤٢ مرفقاً طبياً و ٢٨٥ نقطة مياه، مما يدعم الأهداف ٣ و ٤ و ٦ من

(١٦) تشير إتاحة الأراضي للاستخدام إلى مجموعة متنوعة من العمليات التي تعاد بها الأراضي المشتبه في تلوثها بالذخائر المتفجرة إلى المجتمعات المحلية. وقد يشمل ذلك المسوحات غير التقنية والمسوحات التقنية وأعمال إزالة الألغام.

أهداف التنمية المستدامة. كما مكن تطهير طرق حيوية وإنشاء مركز جديد لتوزيع الأغذية برنامج الأغذية العالمي من إيصال المساعدة الإنسانية إلى مجتمعات محلية معرضة للخطر في منطقة أعالي النيل الكبرى.

٣١ - وفي الأرض الفلسطينية المحتلة، قامت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام بإزالة الذخائر المتفجرة من عدة مرافق للأمم المتحدة في غزة، بما في ذلك مجمع مكتب المنسق الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط ومحطة لتحلية المياه تابعة لليونيسف ومدرسة تديرها وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى، حيث تم العثور على قذيفة دبابة غير منفجرة في أحد الفصول الدراسية. ووفرت الدائرة أيضا تدريباً في مجال التأهب للنزاعات لما يزيد ٨ ٥٠٠ أسرة معيشية معرضة للخطر.

٣٢ - وفي الصومال، وضعت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام مشروعاً مجتمعياً على الحدود مع إثيوبيا، أمكن من خلاله إتاحة أكثر من ستة كيلومترات مربعة من الأراضي للاستخدام وتوفير توعية بالمخاطر لأكثر من ٤٨ ٠٠٠ فرد، ٧٠ في المائة منهم من الأطفال. ووفر المشروع فرص عمل لأكثر من ٢٤٠ صومالياً من الرجال والنساء، تقل أعمار ٤٠ منهم عن ٣٠ عاماً، مما يوفر دخلاً مستقراً لأكثر من ٤٠٠ أسرة معيشية و ٢ ٥٠٠ فرد.

٣٣ - وفي اليمن، يعيش نحو ٢٦,٤ مليون شخص في محافظات يحتمل أن تكون ملوثة بالذخائر المتفجرة^(١٧)، التي تشكل ثالث سبب رئيسي لإصابات الأطفال^(١٨). ويؤدي انتشار الصراع الجاري في المدن وكثافته، فضلاً عن أنواع الأسلحة المستخدمة، إلى جعل إزالة الألغام بالغة التعقيد. واستجابة لذلك، قام منسق الشؤون الإنسانية بتنشيط مجال من مجالات المسؤولية المتعلقة بمكافحة الألغام من أجل تعزيز التنسيق. ويوجد ضمن بعثة الأمم المتحدة لدعم اتفاق الحديدة مستشار تقني لتعزيز قدرتها في مجال مكافحة الألغام. وقد أتاح برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، من خلال شريكه في اليمن، المركز التنفيذي للتعامل مع الألغام، أكثر من ١١ كيلومتراً مربعاً من الأراضي للاستخدام، ودمر أكثر من ١٢ ٠٠٠ لغم مضاد للدبابات، ونحو ٢ ٢٠٠ لغم مضاد للأفراد، و ١ ٧٠٠ جهاز متفجر يدوي الصنع يشغله الضحايا، و ٢٣٧ قطعة من الذخائر العنقودية، و ٢١٠ ٠٠٠ قطعة من الذخائر غير المتفجرة، مما يتيح وصول المساعدات الإنسانية. وعلاوة على ذلك، قدمت اليونيسف الدعم للسلطات الوطنية وشركاء آخرين في تنظيم حملات واسعة النطاق للتوعية بالمخاطر. وفي عام ٢٠١٨، وصلت الحملات إلى أكثر من ١,٥ مليون شخص، من بينهم أكثر من مليون طفل، في ٢٠ محافظة، ولا سيما المناطق التي ترتفع فيها مستويات التشرد. وفي بعض المناطق، مثل أمانة العاصمة وعدن وإب وعمران وذمار، لوحظ انخفاض في عدد الإصابات بين الأطفال في أعقاب برامج التوعية بالمخاطر.

الهدف الاستراتيجي ٢: تقديم الجهات الفاعلة الوطنية والدولية الدعم الشامل لضحايا الألغام والمتفجرات من مخلفات الحرب في إطار استجابات أوسع للإصابات والإعاقة

٣٤ - يشكل ضمان تقديم الدعم الشامل والمستدام لضحايا الذخائر المتفجرة تحدياً رئيسياً في البلدان المتضررة من النزاعات، حيث تعمل نظم الصحة العامة والدعم الاجتماعي فوق طاقتها بسبب محدودية

(١٧) Office for the Coordination of Humanitarian Affairs, 2019 Humanitarian Needs Overview, Yemen (2018)

(١٨) اليونيسف، آلية الرصد والإبلاغ بشأن الانتهاكات الجسيمة المرتكبة ضد الأطفال في حالات النزاع المسلح.

الموارد. وتركز الأمم المتحدة على دعم الهياكل الوطنية وتعزيز القدرات. غير أنه في بعض حالات الطوارئ، يقدم الدعم مباشرةً من خلال الشراكات مع المجتمع المدني.

٣٥ - وفي الجمهورية العربية السورية، حيث تفيد التقارير بأن ٥٠ في المائة من مراكز الرعاية الصحية قد دُمرت أو أُصيبت بأضرار، من الصعب للغاية على ضحايا الذخائر المتفجرة الحصول على الرعاية. وتدعم دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام مساعدة الضحايا وتنسيقها بين الجهات الفاعلة في مجال الإجراءات الإنسانية المتعلقة بالألغام، بما في ذلك إعادة التأهيل البدني، والدعم النفسي والاجتماعي، والدعم الطبي، والإحالات، والرعاية الذاتية من خلال أفرقة متنقلة.

٣٦ - وفي سياقات الطوارئ وفي الحالات التي يكون فيها للأمم المتحدة وجود طويل الأجل في مجال مكافحة الألغام، يتسم إنشاء آليات للإحالة والحفاظ عليها بأهمية بالغة لكفالة حصول الناجين على كامل نطاق الدعم المتخصص المتاح. وقد وضعت الأمم المتحدة آليات للإحالة واستخدمتها في مناطق مثل دارفور ومالي واليمن والأرض الفلسطينية المحتلة. وفي كولومبيا، دعمت الأمم المتحدة الحكومة في إطلاق نظام إلكتروني جديد لتسجيل ورصد المساعدة المقدمة إلى الناجين من الذخائر المتفجرة من أجل تحسين إمكانية الوصول إلى آليات وخدمات الدعم التي تقدمها مختلف مؤسسات الدولة، مثل رد الأراضي، وإعانات الإسكان الأسري الريفية، والخدمات الصحية البدنية والنفسية.

٣٧ - وفي سياق نظام المجموعات الإنسانية، ازداد التعاون في إطار مجالي المسؤولية المتعلقين بمكافحة الألغام وحماية الطفل فيما يتعلق بالتوعية بالمخاطر ومساعدة الضحايا^(١٩). وبُذلت في إطار مجال المسؤولية المتعلق بمكافحة الألغام، الذي يشمل المجتمع المدني، جهوداً في مجال الدعوة من أجل إدماج مساعدة الضحايا في عمليات تقييم الاحتياجات وخطط الاستجابة الإنسانية.

٣٨ - وفي أفغانستان، قدمت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام مقاييم وأطرافاً اصطناعية وخدمات العلاج الطبيعي الثابتة والمتنقلة إلى أكثر من ٦ ٨٠٠ شخصاً ممن ألحق بهم الصراع ضرراً مباشراً، ووفرت توعية في مجال الإعاقة لأكثر من ٥ ٨٠٠ شخص. وقدم مشروع مساعدة الضحايا في حالات الطوارئ جزءاً من المساعدات الفورية لأكثر من ١ ٠٠٠ أسرة معيشية في ٢٧ ولاية. ونتيجة لذلك، أبلغ ٦٦ في المائة من المستفيدين عن توافر الأغذية لمدة شهرين على الأقل.

٣٩ - وفي عام ٢٠١٨، أنشأ مجلس وزراء البوسنة والهرسك هيئة تنسيق لمساعدة ضحايا الذخائر المتفجرة. وفي ميانمار، تلقى ٢٥٠ طفلاً من الناجين وغيرهم من ضحايا الذخائر المتفجرة الدعم المناسب من خلال اليونيسف. وفي أعقاب أنشطة الدعوة الواسعة النطاق، بدأت حكومة ميانمار في تخصيص تمويل لمساعدة الضحايا في الربع الأخير من عام ٢٠١٧؛ وحتى الآن، تلقى ٥٠٠ ضحية الدعم من الحكومة.

٤٠ - ويوجد في إريتريا ١٥٠ ٠٠٠ شخص من ذوي الإعاقة، منهم ٧٥ ٠٠٠ طفل، ويقدر أن الذخائر المتفجرة هي السبب في نصف الإعاقات^(٢٠). وبمساعدة من العاملين في مجال إعادة التأهيل المجتمعي الذين دربتهم اليونيسف، تلقى أكثر من ٥ ٣٠٠ طفل دعماً نفسياً واجتماعياً وإعادة تأهيل بدني في الفترة المشمولة بالتقرير، بما في ذلك توفير وسائل التنقل، مثل الحمير، لتحسين إمكانية حصولهم

(١٩) Swiss Agency for Development and Cooperation, *Centrality of Protection in Humanitarian Action, Global Protection Cluster 2018 Review* (2019).

(٢٠) اليونيسف، تقرير المكتب القطري السنوي لإريتريا لعام ٢٠١٨.

على التعليم والمشاركة في الحياة الاجتماعية. وفي إطار الدعم الذي تقدمه دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام إلى الصحراء الغربية، ساعدت الدائرة أكثر من ٢٥٠ من الناجين وأفراد أسرهم في مشاريع صغرى مدرة للدخل. وتم اختيار ناجين من جميع مخيمات اللاجئين الخمسة في تندوف وحولها في الجزائر، مع مراعاة المساواة بين الجنسين.

٤١ - وفي الصومال، قدمت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام الدعم إلى السلطة الوطنية في إجراء تحليل للحالة فيما يتعلق بمساعدة الضحايا في عام ٢٠١٨. وصدر هذا التحليل في صورة تقرير شامل، يتضمن توصيات محددة لإنشاء مساعدة فعالة للضحايا، وتسترشد بهذا التقرير حالياً خطة عمل يجري إعدادها. وفي السودان، دعمت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام السلطة الوطنية في وضع الاستراتيجية الوطنية لمساعدة الضحايا للفترة ٢٠١٧-٢٠١٩، ووفرت لـ ٢٠٠ من الناجين خدمات إعادة التأهيل والدعم الاجتماعي والاقتصادي. وفي فييت نام، يعمل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي مع وزارة العمل والمعوقين والشؤون الاجتماعية لوضع نظام جديد لتتبع الناجين وإدارة الحالات. وقد شارك ناجون في وضع النظام الجديد، الذي سيمكنهم من تحديث معلوماتهم على الإنترنت وطباعة الشهادات التي تمكنهم من الحصول على المساعدة الحكومية.

الهدف الاستراتيجي ٣: التعجيل بنقل مهام الإجراءات المتعلقة بالألغام إلى الجهات الفاعلة الوطنية، مع زيادة القدرة الوطنية على الوفاء بالمسؤوليات المتعلقة بالإجراءات المتعلقة بالألغام

٤٢ - واصلت الأمم المتحدة إعطاء الأولوية لنقل مسؤوليات الإجراءات المتعلقة بالألغام وملكيتهما إلى السلطات الوطنية. ففي عام ٢٠١٧، نقلت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام برنامجها لإصلاح مرافق تخزين الذخيرة والأسلحة إلى حكومة كوت ديفوار.

٤٣ - وفي سياقات أخرى، وعقب نقل المسؤوليات إلى السلطات الوطنية، طلبت حكومات الإبقاء على مساعدة الأمم المتحدة في مجالات محددة. ففي أفغانستان، على سبيل المثال، طُلب إلى دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام، بعد نقل ملكية برنامج الإجراءات المتعلقة بالألغام إلى الحكومة في عام ٢٠١٨، مواصلة تقديم الدعم التقني في مجالات تشمل الدعوة وتعبئة الموارد وإدارة الأموال والتعاقد. وفي جمهورية الكونغو الديمقراطية، طُلب إلى دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام، بعد نقل المسؤولية إلى السلطة الوطنية، أن تواصل تقديم المساعدة في تعزيز القدرات في مجالي ضمان الجودة وإدارة المعلومات.

٤٤ - وفي لبنان، نقل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ٣ من مهام الإجراءات المتعلقة بالألغام الـ ١٢ إلى الجهات الفاعلة الوطنية. وفي دارفور، تدعم دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام نقل المسؤوليات إلى فريق الأمم المتحدة القطري والسلطات الوطنية كجزء من خفض قوام العملية المختلطة للاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة في دارفور وإعادة تشكيلها. وبالإضافة إلى التدريب الرسمي، يجري نشر عاملين في مجال الإجراءات المتعلقة بالألغام جنباً إلى جنب مع موجهين دوليين لزيادة القدرات من خلال التدريب أثناء العمل، ويجري تنفيذ استقصاءات نظامية للسماح بتسليم البيانات عن التلوث المتبقي تسليماً دقيقاً.

٤٥ - وفي سياقات أخرى، كان يُطلب إلى الأمم المتحدة أن تزيد أو تكثف دعمها للناجيين الوطنيين، تمشياً مع ديناميات الصراع المتغيرة. ففي العراق، قامت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام بزيادة الدعم المقدم إلى الهيئات المعنية بالإجراءات المتعلقة بالألغام من خلال توفير مستشارين تقنيين وضباط اتصال، وتوفير تدريب في مجالات إدارة الإجراءات المتعلقة بالألغام، وإدارة الجودة، والتوعية بالمخاطر، وتعبئة

الموارد. وأكمل ما يقرب من ٧٥٠ من أفراد الشرطة المحليين التدريب على القيام بمهام النجدة في مواجهة أخطار المتفجرات أو على التخلص من الذخائر المتفجرة والأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع. وعززت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام كفاءة وفعالية المركز الليبي للأعمال المتعلقة بالألغام ومخلفات الحروب من خلال دعم التنسيق والاعتماد والتخطيط للاستجابة، ودربت أفرقة وطنية على إزالة وتدمير أكثر من ٢٠٠ طن من المتفجرات من مخلفات الحرب من مناطق تخزين الذخيرة الملوثة بشدة.

٤٦ - وفي فييت نام، أنشأ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي مشروعاً جديداً في عام ٢٠١٨ لدعم الحكومة في التصدي للتلوث الواسع النطاق في البلد. وقد أسفر ذلك عن نظام جديد لتحديد أولويات التطهير استناداً إلى معايير إنسانية وإمائية، وعن التركيز عموماً على إحراز تقدم نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

٤٧ - وفي الصومال، تتولى دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام رئاسة فريق تنسيق الإجراءات المتعلقة بالألغام بالاشتراك مع السلطة الوطنية، وتستعرض مع السلطة الطلبات الجديدة لإزالة الألغام وتحديد الأولويات وتكليف المشغلين. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، أوفدت بعثات تقييم مشتركة إلى خمس ولايات صومالية أعضاء في الاتحاد. وفي جنوب السودان، أوفدت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام أكثر من ٤٠ بعثة مشتركة لضمان الجودة في إطار جهودها الرامية إلى تنمية القدرات والتوجيه، وذلك من أجل الإعداد للانتقال في نهاية المطاف إلى الملكية الوطنية.

٤٨ - ولكي يكون لدى كولومبيا قدرة في مجال الإجراءات المتعلقة بالألغام تدعم التزاماتها المتعلقة بإزالة الألغام بحلول عام ٢٠٢١ بموجب اتفاقية حظر الألغام المضادة للأفراد، قدمت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام مساعدة كبيرة إلى المنظمات المدنية المعنية بإزالة الألغام. ومن بين هذه المنظمات واحدة أنشأها الأعضاء السابقون في القوات المسلحة الثورية لكولومبيا - الجيش الشعبي من أجلهم في إطار الاتفاق النهائي لإنهاء النزاع وإحلال سلام مستقر ودائم، ووفرت فرصاً للعمل وإعادة الإدماج لأكثر من ١٠٠ مقاتل سابق حتى الآن. وعززت الدائرة أيضاً التنسيق في تسع من أكثر مناطق البلد تضرراً من خلال مشروع تنسيق إقليمي، عن طريق كفالة وجود داخل المناطق والاتصال بالمجتمعات المحلية المتضررة من أجل توفير سبل استنارة أفضل لعمليات صنع القرار على الصعيد الوطني.

٤٩ - وفي تركيا وجنوب السودان وكمبوديا، دعمت الأمم المتحدة وضع استراتيجيات وطنية للإجراءات المتعلقة بالألغام في إطار اتفاقية حظر الألغام المضادة للأفراد ودعمها لخطة عام ٢٠٣٠.

٥٠ - وكان وضع معايير وطنية للإجراءات المتعلقة بالألغام، تتسق مع المعايير الدولية في هذا المجال، مجالاً رئيسياً أيضاً من مجالات الدعم الذي تقدمه الأمم المتحدة في أفغانستان وجنوب السودان والسودان والعراق وكمبوديا وليبيا. وفي أفغانستان والعراق، تتصلل المعايير بتخفيف التهديدات الناجمة عن الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع.

٥١ - وفي الصحراء الغربية، قدمت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام المشورة التقنية لدعم تنفيذ الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب صك التزامها بالتقيد بالحظر الكامل للألغام الأرضية المضادة للأفراد عن طريق تدمير جميع المخزونات المعروفة من تلك الألغام.

الهدف الاستراتيجي ٤ : تعزيز الإجراءات المتعلقة بالألغام وإدماجها في الصكوك والأطر المتعددة الأطراف وكذلك في الخطط والتشريعات الوطنية

٥٢ - خلال الفترة المشمولة باستراتيجية الفترة ٢٠١٣-٢٠١٨، كان يشار بصورة متزايدة إلى الإجراءات المتعلقة بالألغام في قرارات الجمعية العامة وتقارير الأمين العام. ففي القرار الأول المكرس للإجراءات المتعلقة بالألغام، وهو القرار ٢٣٦٥ (٢٠١٧)، تناول مجلس الأمن نجما شاملا للإجراءات المتعلقة بالألغام. وبالمثل، يتزايد إدماج الإجراءات المتعلقة بالألغام في عمليات تخطيط العمل الإنساني. ففي عام ٢٠١٨، أُدمجت الإجراءات المتعلقة بالألغام في ١٦ خطة للاستجابة الإنسانية، وأعطيت الأولوية لها في أفغانستان وأوكرانيا والجمهورية العربية السورية وجنوب السودان والصومال وليبيا وميانمار والأرض الفلسطينية المحتلة. وفي نيجيريا، أُدمجت الإجراءات المتعلقة بالألغام في استراتيجية العودة لولاية بورنو لعام ٢٠١٨.

٥٣ - وأُدمجت الإجراءات المتعلقة بالألغام أيضا في العديد من أطر التنمية الوطنية، بما في ذلك خطة التنمية الوطنية لكولومبيا للفترة ٢٠١٨-٢٠٢٢، وإطار التعمير والتنمية في العراق، والتقييم القطري المشترك لعام ٢٠١٨ وإطار الأمم المتحدة الاستراتيجي للفترة ٢٠١٩-٢٠٢٠ في ليبيا، واستراتيجية التنمية الوطنية لجنوب السودان للفترة ٢٠١٨-٢٠٢١. واعتمدت حكومتا كمبوديا وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية أهدافا وطنية للتنمية المستدامة في مجال الإجراءات المتعلقة بالألغام. وفي أوكرانيا، وافق البرلمان على قانون بشأن الإجراءات المتعلقة بالألغام.

٥٤ - وفي أفغانستان، أُدمجت الإجراءات المتعلقة بالألغام في الإطار الوطني للسلام والتنمية للفترة ٢٠١٨-٢٠٢١ لدعم التقدم المحرز نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وهي مرتبطة بأهداف ثلاثة برامج وطنية ذات أولوية، بشأن التنمية الحضرية والزراعية والصناعية. وساعدت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام الحكومة على وضع صك لتنفيذ اتفاقية حظر الألغام المضادة للأفراد، وتم التوقيع عليه ليصبح قانوناً وأقر بموجب مرسوم رئاسي في ٥ أيلول/سبتمبر ٢٠١٨.

٥٥ - وفي جمهورية أفريقيا الوسطى، يشكل الدعم الذي تقدمه دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام في مجال بناء القدرات على إدارة الأسلحة والذخائر عاملا حاسما في الموافقة على طلبات الإعفاء المقدمة إلى لجنة الجزاءات للتمكين من تجهيز قوات الدفاع الوطني والأمن الداخلي تجهيزا مناسباً. وفي جمهورية الكونغو الديمقراطية، قدمت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام الدعم إلى الحكومة في وضع خطة العمل الوطنية الجديدة لمراقبة وإدارة الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة للفترة ٢٠١٨-٢٠٢٢.

٥٦ - وفي عدد من البلدان، تقدم الأمم المتحدة الدعم إلى السلطات الوطنية المعنية بالإجراءات المتعلقة بالألغام في إعداد خطط الإنجاز وطلبات التمديد بموجب اتفاقية حظر الألغام المضادة للأفراد. وفي الفترة المشمولة بالتقرير، استفادت البوسنة والهرسك، وجنوب السودان، وزمبابوي، والسودان، والعراق، وطاجيكستان، واليمن من هذه المساعدة.

٥٧ - وفي قبرص، حذفت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام ٩٠٠ ٠٠٠ متر مربع من الأراضي التي كان يشتهبها في أنها خطرة من قاعدة بيانات الإجراءات المتعلقة بالألغام وذلك بتحليل مئات الملفات المتعلقة بمعلومات حقول الألغام لتحسين دقة التهديدات المعروفة. وفي تطور مشجع في شباط/فبراير ٢٠١٩، اتفق زعيما الطائفتين القبرصية اليونانية والقبرصية التركية على اتخاذ تدبير لبناء الثقة بشأن

إزالة الألغام، وهو مسح ١٨ منطقة يشتبه في أنها خطرة وإاحتها للاستخدام، ٩ منها على كل جانب من جانبي المنطقة العازلة. وكفل التدريب والمسوحات والتقييمات التقنية التي أجرتها دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام حول المنطقة العازلة سلامة حفظة السلام التابعين للأمم المتحدة وموظفي اللجنة المعنية بالمفقودين في قبرص، المكلفة باستخراج رفات الأشخاص المفقودين في قبرص خلال أحداث الأعوام ١٩٦٣/١٩٦٤ و ١٩٧٤ والتعرف عليها وإعادتها. ويساعد هذا على بناء الثقة بين الطائفتين دعماً لاتفاق تسوية في قبرص.

٥٨ - وفي ميانمار، تشترك وزارة الرعاية الاجتماعية والإغاثة وإعادة التوطين واليونيسف في رئاسة الفريق العامل المعني بمخاطر الألغام، الذي يضم ١٠ وزارات و ٤١ منظمة دولية ووطنية. ويعزز الفريق الاستراتيجيات المشتركة للحد من المخاطر وتنفيذ خطة العمل المشتركة بين الوكالات والوزارات. وهناك أربعة أفرقة عاملة على مستوى الولايات بشأن مخاطر الألغام تعمل في كاشين وكاياه وكابين وشان.

٥٩ - وفي الجمهورية العربية السورية، أدرجت وزارة التعليم، بدعم من اليونيسف، التوعية بمخاطر الذخائر المتفجرة في المناهج الدراسية الوطنية. ويجري أيضاً تعميم التوعية بالمخاطر في حملة التحصين ضد شلل الأطفال في جميع المحافظات الـ ١٤، مع التركيز على المناطق التي أبلغ عن تلوثها بالذخائر المتفجرة.

٦٠ - وفي تركيا، أتاح برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ٤ كيلومترات مربعة من الأراضي للاستخدام ودمر ٣٤ ٠٠٠ لغم مضاد للأفراد في إطار الجهود التي يبذلها البلد لإقامة حدود مفتوحة وآمنة عن طريق تطوير وتعزيز قدراته القانونية والمؤسسية والتقنية بما يتماشى مع سياسة الاتحاد الأوروبي المتكاملة لإدارة الحدود.

٦١ - وفي اليمن، يعمل البرنامج الإنمائي كمنسق بين بعثة الأمم المتحدة لدعم اتفاق الحديدة والمركز التنفيذي اليمني للتعامل مع الألغام، الذي يدعم الاتفاق من خلال الإجراءات المتعلقة بالألغام. وبالإضافة إلى ذلك، يقدم البرنامج الإنمائي مساعدة مباشرة إلى الهيئة الوطنية لإزالة الألغام في شكل لوازم ومعدات.

الالتزامات الداخلية

٦٢ - بالإضافة إلى أهداف الاستراتيجية، تلتزم الأمم المتحدة بتعزيز قدراتها. ففي الفترة المشمولة بالتقرير، تحققت إنجازات هامة بشأن الالتزامات الثلاثة التالية: تعزيز تنفيذ مبادئ الأمم المتحدة التوجيهية الجنسانية لبرامج الأعمال المتعلقة بالألغام؛ وتشجيع الامتثال للمعايير الدولية للإجراءات المتعلقة بالألغام والمبادئ التوجيهية التقنية الدولية بشأن الذخيرة؛ وتعزيز المهارات الفنية لموظفي الأمم المتحدة.

٦٣ - وفي تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٨، قام أول فريق مختلط بين الجنسين لإزالة الألغام يعمل في أفغانستان بتطهير أحد آخر حقول الألغام المتبقية في ولاية باميان. وفي كمبوديا، وضعت السلطة الوطنية وأطلقت استراتيجية تعميم مراعاة المنظور الجنساني في الإجراءات المتعلقة بالألغام للفترة ٢٠١٨-٢٠٢٢، على أساس مبادئ الأمم المتحدة التوجيهية الجنسانية وبمساعدة تقنية ومالية من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

٦٤ - وفي العراق، أوفدت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام خبيراً في الشؤون الجنسانية لوضع خطة لتعميم مراعاة المنظور الجنساني ومجموعة أدوات بشأن نوع الجنس والتنوع. وكان أحد المنجزات المستهدفة المبكرة لذلك هو إدراج شُرطيات لأول مرة في برنامج لتدريب القائمين بالنجدة المتعاملين مع الذخائر المتفجرة. وفي إطار البرنامج المنفذ في العراق، تُرجمت أيضاً مبادئ الأمم المتحدة التوجيهية الجنسانية إلى

اللغة العربية، وأقيمت شراكة مع وحدة الشؤون الجنسانية داخل الهيئة الوطنية لشؤون الألغام. وفي الصومال، وضعت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام خطة لتعميم مراعاة المنظور الجنساني في المشتريات وتصميم المشاريع وتنفيذها ورصدها وتقييمها.

٦٥ - وقام مجلس استعراض المعايير الدولية للإجراءات المتعلقة بالألغام، الذي ترأسه دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام، بصياغة معايير بشأن إدارة المخاطر وتطهير المباني والتخلص من الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع، وهي معايير تكمل معايير الأمم المتحدة للتخلص من الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع، التي نشرت في مايو ٢٠١٨. وتم تحديث ستة مبادئ توجيهية أخرى، ويجري حاليا النظر في وضع معيار جديد بشأن مساعدة الضحايا. وعلاوة على ذلك، نشر مكتب شؤون نزع السلاح مؤخرا ثلاثة أدلة لدعم تنفيذ المبادئ التوجيهية التقنية الدولية بشأن الذخيرة.

٦٦ - واستنادا إلى خطتي المتعلقة بنزع السلاح، وضعت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام خريطة طريق بشأن التكنولوجيا الذكية للتخفيف من تهديد الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع من أجل تعزيز قدرة الأمم المتحدة على التخفيف من التهديد الذي تشكله الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع. وتهدف المبادرة إلى تنسيق الجهود الدولية وتعزيز تبادل المعلومات عن طريق الجمع بين كيانات الأمم المتحدة والشركاء الدوليين من أجل تقييم التهديدات بشكل تعاوني، وتحديد التكنولوجيات المناسبة، والتواصل مع المبادرات الجارية للتخفيف من حدة التهديدات.

٦٧ - وعلاوة على ذلك، حللت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام أثر الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع على الأمم المتحدة وقدرة المنظمة على التصدي لهذا التهديد. وتشير المقابلات التي أجريت مع موظفي ما يقرب من ٤٠ كيانا من كيانات الأمم المتحدة إلى أن مجالات العمل الأكثر تضررا تتعلق بالفعالية التشغيلية، والتقييمات الأمنية، والاستجابات الإنسانية والتدابير المتعلقة بالحماية، وسلامة الموظفين وأمنهم، والتخطيط الاستراتيجي والبرمجة، ووضع السياسات. واتفق جميع الذين أجريت معهم مقابلات على أن الاستجابة الفعالة تتطلب تحسين تبادل المعلومات، وإقامة شراكات، وتوحيد طرق جمع البيانات، واتباع نهج وقائي. وألاحظ مع التقدير العمل الذي تقوم به دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام بشأن هذه المسائل الحساسة والمعقدة. وأشجع بقوة الدول القادرة على المساهمة ماليا وبطرق أخرى في بناء قدرة على التخفيف من تهديدات الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع تتكيف مع احتياجات الأمم المتحدة، على أن تفعل ذلك. ويشكل تمكين دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام من اتباع نهج مبتكرة، وتعزيز التنسيق بين الوكالات من خلال تبادل المعلومات، وتزويد المنظمة بالتدريب والأدوات، وابتكار نهج متمسق، في سياق ذلك، على نطاق المنظومة بأكملها، أمرا أساسيا لعمل الأمم المتحدة بأمان وفعالية في بيئات الصراع الحالية.

٦٨ - وفي مجال تعزيز المهارات الفنية لموظفي الأمم المتحدة، قام مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع بتدريب ٣١٠ من موظفي الإجراءات المتعلقة بالألغام في مجالي الموارد البشرية والمشتريات، فضلا عن إدارة الحوافز والبرامج والمشاريع. وقامت اليونيسف بتدريب ٨١ من المهنيين، ثلثاهم من موظفي الأمم المتحدة، على اعتماد نهج للصحة العامة، وتعزيز برمجة التوعية بالمخاطر، ووضع أطر أكثر تعاونا للنتائج تضم جميع عناصر الإجراءات المتعلقة بالألغام.

وضع استراتيجية الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام للفترة ٢٠١٩-٢٠٢٣

٦٩ - في عام ٢٠١٨، قامت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام بتنسيق وقيادة صياغة استراتيجية الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام للفترة ٢٠١٩-٢٠٢٣^(٢١). وبعد ستة أشهر من المشاورات الموسعة التي شارك فيها أكثر من ٣٠٠ من أصحاب المصلحة، أقر قادة فريق التنسيق المشترك بين الوكالات المعني بالإجراءات المتعلقة بالألغام الاستراتيجية في ٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٨.

٧٠ - وتوفر الاستراتيجية نهجا شاملا على نطاق المنظومة بكاملها إزاء الإجراءات المتعلقة بالألغام، يستند إلى أطر عالمية مثل خطة عام ٢٠٣٠، ويشتمل على أهداف مشتركة بشأن نوع الجنس والتنوع العمري، ويدمج أيضا الإجراءات المتعلقة بالألغام في صلب الأولويات الأوسع نطاقا، بما في ذلك المساعدة الإنسانية وحقوق الإنسان والحفاظ على السلام. وستوجه الاستراتيجية عمل فريق التنسيق المشترك بين الوكالات المعني بالإجراءات المتعلقة بالألغام وستشكل إطارا للمساءلة، الجماعية والفردية على السواء، بالنسبة للكيانات المساهمة. وتحمل الاستراتيجية معها نظرية للتغيير وآلية معززة للرصد والتقييم، سيُبلَّغ عن نتائجها في تقاريري المقدمة إلى الجمعية العامة.

النتيجة الاستراتيجية ١: تعزيز حماية الأفراد والمجتمعات المحلية من مخاطر الذخائر المتفجرة وآثارها الاجتماعية والاقتصادية

٧١ - تعزز الإجراءات المتعلقة بالألغام حماية المدنيين وتمكن من تحقيق النمو الاجتماعي والاقتصادي بطرق متنوعة، منها إتاحة الأراضي الملوثة للاستخدام وتقديم معلومات للتوعية بالمخاطر إلى العاملين في المجال الإنساني والمجتمعات المحلية المعرضة للخطر.

٧٢ - ومع استمرار ارتفاع عدد المشردين قسرا، قامت الأمم المتحدة بتكليف استجاباتها سعيا إلى توفير الحماية الفعالة للسكان المشردين من الذخائر المتفجرة. ففي ليبيا، دربت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام فريقا متوازنا بين الجنسين من المشردين داخليا على توفير التوعية بالمخاطر في المخيمات. وفي جنوب السودان، تم التحقق من أن أكثر من ٣٠ مدرسة و ٣٩ عيادة صحية و ١٨٥ نقطة مياه آمنة من الذخائر المتفجرة، مما يمكّن من العودة الآمنة والطوعية ويتيح سبل العيش مجددا للمشردين داخليا. وفي لبنان، نظم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والسلطة الوطنية حلقة عمل إقليمية بشأن التوعية بالمخاطر للاجئين السوريين في نيسان/أبريل ٢٠١٩.

٧٣ - وفي جمهورية الكونغو الديمقراطية، أتاحت العمليات المتعلقة بالألغام أراضي زراعية مجددا لأفراد المجتمعات المحلية تمشيا مع الهدف ١ من أهداف التنمية المستدامة، وبإمكان ٧٠٠ ٤ فرد الآن الحصول على المياه بأمان وفقا للهدف ٦ من أهداف التنمية المستدامة. وفي العراق، ودعما للهدف ١١، سيؤدي تطهير خط كهرباء الحويجة إلى إعادة التيار الكهربائي إلى ١٠٠ ٠٠٠ شخص. وفي الأرض الفلسطينية المحتلة، مكنت عملية تقييم مخاطر الذخائر المتفجرة التي اضطلعت بها دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام مشاريع للبنى التحتية تبلغ قيمتها ٢٢ مليون دولار من المضي قدما بأمان ودون تأخير.

(٢١) يمكن الاطلاع عليه عن طريق هذا الرابط: https://mineaction.org/sites/default/files/documents/un_mine_action_strategy_2019-2023_-_final_for_online_0.pdf

٧٤ - وعقب تقييمات أولية، وبالتنسيق مع بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى والسلطات الحكومية في البلد، نقلت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام بأمان، في حزيران/يونيه ٢٠١٩، كمية كبيرة من المتفجرات غير المؤمنة، كانت تشكل خطرا على المدنيين في بوار وبانغي.

٧٥ - وتلبيةً للحاجة المتزايدة إلى التوعية بالمخاطر، شكلت اليونيسف ومركز جنيف الدولي لإزالة الألغام للأغراض الإنسانية الفريق الاستشاري للتوعية بمخاطر الذخائر المتفجرة في نيسان/أبريل ٢٠١٩. وسوف يقدم الفريق الاستشاري التوجيه لقطاع الإجراءات المتعلقة بالألغام وغيره ويجدد سبل تحسين تكامل التوعية بالمخاطر وفعاليتها وكفاءتها.

النتيجة الاستراتيجية ٢: حصول الناجين وأفراد أسرهم والمجتمعات المحلية المتضررة من الذخائر المتفجرة على الرعاية الصحية والتعليم على قدم المساواة ومشاركتهم الكاملة في الحياة الاجتماعية والاقتصادية

٧٦ - يؤسفني بالغ الأسف أنه على الرغم من نداءاتي، لا تزال مساعدة الضحايا هي الركيزة الأكثر نقصا في التمويل بين ركائز الإجراءات الإنسانية المتعلقة بالألغام. وفي خطوة نحو معالجة هذا الأمر، أطلقت في اليوم الدولي للتوعية بخطور الألغام والمساعدة في الإجراءات المتعلقة بالألغام في عام ٢٠١٩ حملة "أرض آمنة"، وهي حملة عالمية للدعوة وجمع الأموال تقودها الأمم المتحدة. والهدف منها هو تحويل حقول الألغام إلى ملاعب، وزيادة الوعي الدولي بضححايا الذخائر المتفجرة والناجين منها، وتعبئة الموارد لبرامج ومشاريع مساعدة الضحايا.

٧٧ - وعلى الصعيد القطري، دعمت الأمم المتحدة المبادرات الرامية إلى تحسين جمع البيانات وتحليلها عن الضحايا واحتياجاتهم. وشمل ذلك إجراء تحليل للحالة وأصحاب المصلحة في ليبيا للاسترشاد به في وضع خطة وطنية لمساعدة الضحايا، وتقييم الدعم المقدم للأشخاص ذوي الإعاقة في مقاطعتين من فييت نام، حيث يستخدم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي نظاما جديدا لتتبع الناجين وإدارة الحالات. وفي أوكرانيا، بدأ البرنامج الإنمائي العمل في مجال تحليل مساعدة الضحايا، وإن كان ذلك يواجه تحديات بسبب نقص التمويل وصعوبة الوصول إلى الضحايا وعدم توافر بيانات موثوقة.

٧٨ - ويشكل إدراج ضحايا الذخائر المتفجرة في الاستراتيجيات الوطنية المتعلقة بالإعاقة ونظم إدارة الحالات أمرا حيويا لتعزيز الدعم الشامل الطويل الأجل الذي يحتاج إليه الناجون. وقد تحقق ذلك في خطة كمبوديا الاستراتيجية الوطنية المتعلقة بالإعاقة للفترة ٢٠١٩-٢٠٢٣ بدعم من البرنامج الإنمائي. وفي ميانمار، بدأت اليونيسف إدماج دعم مساعدة الضحايا في النظام الوطني لإدارة حالات حماية الطفل. وفي أفغانستان، تقوم دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام، بالاشتراك مع الحكومة، بوضع نظام إلكتروني لإدارة وتحسين تقديم المساعدة إلى الأشخاص ذوي الإعاقة، بمن فيهم ضحايا الذخائر المتفجرة.

النتيجة الاستراتيجية ٣: قيام المؤسسات الوطنية بقيادة وإدارة مهام ومسؤوليات الإجراءات المتعلقة بالألغام بفعالية

٧٩ - يختلف الدعم الذي تقدمه الأمم المتحدة لتولي زمام الإجراءات المتعلقة بالألغام وطنيا وللقدرات الوطنية في هذا المجال اختلافا كبيرا بين البلدان، تبعا لنضج السلطات الوطنية وقدراتها واحتياجاتها. ففي

أفغانستان، تقوم السلطة الوطنية على نحو فعال بقيادة وإدارة برنامجها للإجراءات المتعلقة بالألغام منذ عام ٢٠١٨. وتركز دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام، بناء على طلب تلك السلطة، على التحديات الناشئة المتصلة بالطابع المتطور لتهديدات الذخائر المتفجرة. وتقوم الدائرة حالياً بمساعدة السلطة الوطنية للإجراءات المتعلقة بالألغام في وضع إجراء تشغيلي موحد لتحديد أولويات التدخلات المتعلقة بمكافحة الألغام في المناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة، وكذلك في المناطق التي يجري فيها النزاع، مع الاحترام الكامل للمبادئ الإنسانية. وفي العراق، حيث أدى الصراع الأخير مع تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) إلى تلوث جديد واسع النطاق، مما أعاق وصول المساعدات الإنسانية وتحقيق الاستقرار، تقدم دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام المشورة الاستراتيجية والتقنية إلى السلطات الوطنية، مع التركيز على آليات تحديد المهام والإبلاغ. وفي اليمن، يعمل البرنامج الإنمائي مع هيئات مكافحة الألغام على إنشاء مركز لتنسيق الإجراءات المتعلقة بالألغام، وتساعد اليونيسف السلطة الوطنية على وضع إجراءات تشغيل موحدة لتنسيق التوعية بمخاطر الألغام. وفي طاجيكستان، يدعم البرنامج الإنمائي تنفيذ نظام جديد لإدارة المعلومات لتحسين تحليل أثر الأخطار، ووضع أولويات شفافة، وقياس الكفاءة التشغيلية.

٨٠ - ويتخذ عدد من البلدان حالياً خطوات هامة لتعزيز دعمها للإجراءات المتعلقة بالألغام. ففي أوائل عام ٢٠١٩، شرعت حكومة ميانمار في مناقشة بشأن إنشاء سلطة وطنية للإجراءات المتعلقة بالألغام وشاركت في الاجتماع الدولي لمديري البرامج الوطنية للإجراءات المتعلقة بالألغام ومستشاري الأمم المتحدة، المعقود في مكتب الأمم المتحدة في جنيف. وفي فييت نام، دخل المرسوم المتعلق بإدارة وتنفيذ الإجراءات المتعلقة بالألغام حيز النفاذ في ٢٠ آذار/مارس ٢٠١٩. وفي إطار الجهود الرامية إلى دعم تنفيذ المرسوم، ييسر البرنامج الإنمائي إجراء تقييم ذاتي للمركز الوطني للإجراءات المتعلقة بالألغام، ويقوم حالياً بوضع استراتيجية للوفاء بالالتزامات الواردة في المرسوم، بما في ذلك تعزيز التنسيق بين النظم الوطنية والإقليمية لإدارة المعلومات.

النتيجة الاستراتيجية المشتركة ١: مواصلة وتعزيز زخم وأهمية جهود مكافحة الألغام، بوسائل منها إدماج تلك المكافحة في صلب الجهود المتعلقة بالمساعدة الإنسانية وحقوق الإنسان وبناء السلام وتحقيق الاستقرار والتنمية المستدامة

٨١ - تقع الإجراءات المتعلقة بالألغام في صميم حلقة الوصل بين السلام والأمن من جهة، والعمل الإنساني والإنمائي من جهة أخرى، مما يستلزم اتباع نهج متكامل وشامل يغطي المنظومة بكاملها.

٨٢ - وقد نُقحت دورة البرامج الإنسانية في عام ٢٠١٩ لتعزيز التحليل المتعدد القطاعات وتحديد أولويات الاستجابة لأشد الناس احتياجاً. وسيجري الآن إدماج الإجراءات المتعلقة بالألغام على نحو أفضل في التحليل والتخطيط والرصد في إطار الاستعراضات العامة للاحتياجات الإنسانية وخطط الاستجابة الإنسانية. ويجري على وجه التحديد إبراز جوانب مختلفة للنظر فيها في جميع المراحل، مثل التلوث بالذخائر المتفجرة والتوعية بمخاطر الألغام، ويشار تحديداً إلى الناجين من الألغام في تحليلات القابلية للتضرر.

٨٣ - وعلى الصعيد الإقليمي، وتمشيا مع مذكرة التفاهم المؤرخة حزيران/يونيه ٢٠١٧، قدمت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام المشورة التقنية إلى فريق عامل بقيادة الاتحاد الأفريقي بشأن وضع استراتيجية

على نطاق أفريقيا لمنع ومكافحة الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع. وأسهمت أيضا في وضع سياسة للاتحاد الأفريقي بشأن إدارة ما تم جمعه من أسلحة في عمليات دعم السلام.

٨٤ - وفي أفغانستان، ساعدت مجموعة الحماية بقيادة الأمم المتحدة في مناقشاتها مع أطراف النزاع، بما في ذلك بشأن الضرورة الإنسانية الحتمية للإجراءات المتعلقة بالألغام. وفي ميانمار، أنشأت الحكومة، بأمر رئاسي، لجنة مشتركة بين الوزارات لمنع الانتهاكات الجسيمة المرتكبة ضد الأطفال في النزاعات المسلحة. وستعمل الجهات الفاعلة في مجال مكافحة الألغام مع فرقة العمل القطرية لدعم خطة العمل التي يجري وضعها حاليا. وفي الصومال، تدعم دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام خطة الأمم المتحدة الانتقالية للصومال من خلال تطهير المرافق الأساسية العامة، مثل جامعة مقديشو والملاعب الوطني.

النتيجة الاستراتيجية المشتركة ٢: معالجة برامج مكافحة الألغام للاحتياجات المحددة للنساء والفتيات والرجال والصبية من مختلف الفئات، مع تيسير تمكينهم وإدماجهم

٨٥ - في عام ٢٠١٩، أطلقت مجموعة السلام والأمن التابعة لمكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع استراتيجية الجنسانية والمتعلقة بالتنوع للفترة ٢٠١٩-٢٠٢٣ لكفالة تفعيل ولايات دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام تمشيا مع استراتيجية التكافؤ بين الجنسين على نطاق المنظومة والغايات الموضوعية على نطاق المنظومة وهدفي التنمية المستدامة ٥ و ١٠. وفي العراق، أدرجت أحكام تراعي المنظور الجنساني في عمليات الشراء، ووضعت ممارسات موحدة بشأن تعميم مراعاة المنظور الجنساني للشركاء الوطنيين. وفي سنجان، بالعراق، تضم الأفرقة المختلطة بين الجنسين أفرادا من مختلف الأديان والأعراق، وتدعم تمكين المرأة وبناء الروابط بين الجماعات التي يمكن أن تحافظ على السلام. وفي اليمن، وشميا مع الهدف ٤ من أهداف التنمية المستدامة، تم الوصول إلى أكثر من ١٧ ٠٠٠ طفل أصم بأنشطة توعية بالمخاطر مصممة خصيصا بدعم من اليونيسف.

رابعا - الملاحظات والتوصيات

٨٦ - تتزايد الصراعات حدةً وبتزايد أمدها طولا، في الوقت الذي يطرح فيه انتشارها في المدن تحديات جساما أمام حماية المدنيين، بما في ذلك الأثر المدمر الطويل الأجل للذخائر المتفجرة. والهجمات المتعمدة أو العشوائية على المدنيين والمرافق المدنية، بما في ذلك الهياكل الأساسية الحيوية مثل مرافق الرعاية الصحية، تثير قلقا بالغا بشأن مدى امتثال أطراف النزاعات لالتزاماتها بموجب القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان. ويشكل العدد غير المسبوق من اللاجئين والمشردين داخليا كارثة إنسانية ذات أبعاد لاقتة، ويؤدي خطر الذخائر المتفجرة إلى تفاقم محتهم. وأود أن أذكر مرة أخرى أطراف النزاعات والدول الأعضاء بالتزاماتها باحترام وضممان احترام القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان، فضلا عن القانون الدولي للاجئين. وأحث الدول التي لم تنضم بعد إلى جميع الصكوك المتصلة بمكافحة الألغام على الانضمام إليها وضممان تنفيذها من أجل الإسهام في أن يكون العالم أكثر إنسانية وسلاما واستقرارا ولتحقيق خطة عام ٢٠٣٠. وأدعو أيضا إلى وضع أحكام واضحة في جميع اتفاقات وقف إطلاق النار والسلام لتبادل المعلومات بغية الإسراع بالتعرف على الذخائر المتفجرة ووسمها وإزالتها.

٨٧ - ويسرني أن ألاحظ النهج الاحترافية المتبعة في تحديد أولويات التدخلات المتعلقة بمكافحة الألغام التي وضعت بالشراكة مع الأمم المتحدة، مثل التدخلات في جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وسري لانكا

وفيتت نام وكمبوديا، التي نجحت في تخفيض معدلات الإصابات وأدت إلى وضع استراتيجيات للوفاء بالتزامات الدول بموجب القانون الدولي الإنساني. ومع المضي حاليًا في الأعمال التحضيرية للمؤتمر الاستعراضي الرابع لاتفاقية حظر الألغام المضادة للأفراد، أتعهد بدعم الأمم المتحدة لوضع خطة عمل محددة لدعم عملية الاتفاقية وكفالة أن تفي جميع الدول الأطراف بالتزاماتها.

٨٨ - ويتجسد نهج مكافحة الألغام المتبع على نطاق المنظومة ككل في استراتيجية الأمم المتحدة الجديدة للإجراءات المتعلقة بالألغام للفترة ٢٠١٩-٢٠٢٣. وتعكس أهداف الاستراتيجية ونتائجها الأولويات العالمية الرئيسية، بما في ذلك ما يتعلق منها بنوع الجنس والشباب والتنوع، المدججة أيضًا في إطار الاستجابة الإنسانية والداعمة لخطة عام ٢٠٣٠. وهي توفر إطارًا قويًا للمساءلة يستند إلى نظرية للتغيير، ويدفع إلى ترابط الأمم المتحدة والتزامها بالعمل الفعال. وأهيب بالدول الأعضاء توفير تمويل متسق وطويل الأجل لتنفيذ الاستراتيجية على كل من الصعيد الوطني والإقليمي والعالمي.

٨٩ - والنهج الذي تتبعه الأمم المتحدة في مكافحة الألغام هو نهج شامل جامع، يعتمد على التفاعل المستمر بين الاحتياجات الميدانية والتخطيط والبرمجة؛ والولايات المؤسسية؛ والسياسات والتوجيهات؛ والهيئات الإنسانية وهيئات حقوق الإنسان. ويدعم هذا التفاعل المتعدد القنوات الفريق المشترك بين الوكالات المعني بتنسيق الإجراءات المتعلقة بالألغام والحوار المنتظم مع المجتمع المدني. وأدى تنشيط مجال المسؤولية المتعلق بمكافحة الألغام، تحت قيادة دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام التي تُشرك في رئاسته معها إحدى منظمات المجتمع المدني لتعزيز المزيد من الشراكة، إلى إنشاء شبكة من منسقي الحماية من الألغام على الصعيد الميداني وساعد على تعميق إدماج مكافحة الألغام في الاستجابة الإنسانية. وأشجع بقوة الدول الأعضاء على النظر في الإجراءات المتعلقة بالألغام في المراحل الأولى من تخطيطها وميزنتها للتدخلات الإنسانية وتدخلات بناء السلام والتنمية.

٩٠ - ويساورني بالغ القلق إزاء استمرار نقص تمويل المساعدة المقدمة إلى الناجين من الذخائر المتفجرة. ويعتمد مستقبل البلدان المتضررة إلى حد كبير على قدرة الدول على توفير المستوى المناسب من الرعاية، البدنية والنفسية والاجتماعية على السواء، وضمان إعادة إدماج سكانها المتضررين، بكرامة، في جميع جوانب المجتمع. وتقديم هذه المساعدة التزام قانوني على بعض الدول. وأحث جميع الدول الأعضاء، المتضررة والمساهمة على حد سواء، على إدراج هذه المسألة في جداول أعمالها الوطنية والدولية واتخاذ التدابير المناسبة لتصحيح النقص الحالي في التمويل. كما أشجع جميع الدول والجهات الفاعلة المعنية على دعم الحملة العالمية "أرض آمنة"، التي تهدف إلى دعم السكان المتضررين وجمع الأموال لضحايا الذخائر المتفجرة.

٩١ - وقد دعوت في خطتي لنزع السلاح كيانات الأمم المتحدة، بقيادة دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام، إلى تعزيز الاستجابة على نطاق المنظومة لتهديد الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع. ولذلك أرحب بوضع الصيغة النهائية لمعايير الأمم المتحدة للتخلص من الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع وبوضع خريطة الطريق بشأن التكنولوجيا الذكية للتخفيف من تهديدات الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع. وهذه الأداة مبتكرة، ومبنية على الشراكات، وتطعيه، وتمثل خطوة واعدة نحو جعل الأمم المتحدة أكثر استعدادًا لمواجهة هذه التهديدات. وأثني على عمل دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام وغيرها من كيانات الأمم المتحدة ذات الصلة بشأن الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع، وأشجع جميع القادرين على توفير الموارد

البشرية والتكنولوجية والمالية لتعزيز النهج المتبع على نطاق منظومة الأمم المتحدة ككل للتصدي لهذا التهديد على أن يفعلوا ذلك.

٩٢ - ولم يكن من الممكن تحقيق الإنجازات الوارد وصفها في هذا التقرير لولا آلاف موظفي الأمم المتحدة الوطنيين والدوليين، سواء كانوا من الداعين إلى مكافحة الألغام في المقر أو منفذين لبرامج في الميدان. ويعمل هؤلاء النساء والرجال في بعض من أصعب الظروف لحماية السكان المتضررين والعاملين في المجال الإنساني وموظفي الأمم المتحدة، بمن فيهم حفظة السلام، من تهديد الذخائر المتفجرة القاتل.
